تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٣٨٠٠

٨ صفحات | الخميس ٢٩ ربيع الآخر ١٤٤٤هـ ٢٤ تشرين الثاني ٢٠٢٢ م

tishreen.news.sy

الرئيس الأسد يتلقى رسالة من الرئيس لوكاشينكو حول آفاق تطوير التعاون الثنائي سلمها رئيس وزراء بيلاروس

■ تفاصيل على موقع تشرين

«مافيا» إلا قليل لتوزيع السكر في محافظة بعيدة..

الكيلو بألف ليرة وحصيلة التسجيل للحصول عليه ١٠٠ مليون ليرة

■ تشرين – خليل اقطيني

منذ أن قررت الحكومة توزيع السكر والرز بالسعر المدعوم على سكان محافظة الحسكة، أسوة ببقية المحافظات، الذين يحصلون عليهما بموجب البطاقة الذكية، سنّ "تجار الأزمة" أسنانهم، وراحوا يعدّون العدّة للحصول على أكبر قدر من الفائدة من هذه المبادرة الحكومية الطيبة تجاه سكان المحافظة.

ولأن "تجار الأزمة" يعرفون أن توزيع السكر والرز في محافظة الحسكة لا يتم بموجب البطاقة الذكية، وإنما حسب دفتر العائلة لكل أسرة، قرروا استغلال هذه الفرصة "بذكاء" لمصالحهم الخاصة، متناسين أن الجهات المسؤولة لهم بالمرصاد.

إذ قرر هؤلاء اختزال "الفصول الأربعة" في شهر واحد، وجعل سكان الحسكة يعايشون تلك الفصول في هذا الشهر، وهو فترة توزيع هاتين المادتين.

ونسأل: هل حصل ذلك فعلاً؟. الجواب: نعم. كيف؟ لنتابع.

4

الافتتاحية

«بصّارون» بياقاتٍ بيضاء!!

■ ناظم عيد

«الكذّابُ والدجّالُ والمتملق يعيشون دوماً على حساب مَنِ يُصغي»، هذه هي رؤيةُ «هتلر» للكذب، على الرغم من أنه أكبرُ مستثمِر لقوالب الدعاية السوداء والتضليل في التاريخ، أي إنّ الرجل كان يتحدّث عن خبرة ودراية.

وللكذّاب، عادةً، النصيبُ الأوفرُ من الحضور، ولا سيما إن كان من الطراز الخطر الذي جرّب تطبيقَ مقولة: «إذا أردتَ أن تُصدَّق، فلتكن كذبتك كبيرةً» لأن أحداً لن يجرؤ على دحضها أمام وقاحة المبالغة».

على الأغلب، إنّ فحوى الأكاذيب تكون رقماً، هكذا علمتنا تجاربُ التاريخ المعاصر، وفصولُ الخداع الكبير التي برع فيها الأميركي منذ «بريتون وودز» وفبركات الدولار والذهب وتقديرات الاحتياطي الفيدرالي والعالمي وأرقام استعراض القوّة العسكرية والاقتصادية أيضاً، وثمّة أكاذيبُ أخرى تكونُ جزءاً من محاولات تسويق الأنموذج الأميركي، ودوماً تنجح هذه المحاولات، لأن للرعب سطوته التقليدية، إن كان في استوديوهات الفن أو في «مراعي البقر».

إنّ الأميركي و«نظراءه» رشقوا العالم أجمع بأرقام ومعطيات جعلت الجميع يفقد رشده، وتكفلت بإسكات مَنِ يصغي، مهما بلغ من الحكمة والتروّي، فلديهم مؤسساتٌ جاهزة و«متعوبٌ عليها» لتبنّي الفبركات وإعدادها بعناية ودراية ودهاء كبير.

البقية ص٢

وزير «التجارة الداخلية»: لا زيادة على أسعار المحروقات.. والدعم لن يبقى محصوراً بالسكر والرز

3

غرائب كأس العالم..

حكم ببدلة وربطة عنق ولاعب يخرج من السجن لقيادة منتخب بلاده نحو التتويج

7

خطة جديدة لمعالجة مشكلات خدمية متكررة بحي المزة ٨٦

تشرين- ماجد مخيبر:

أثناء لقائهم مع عدد من أعضاء مجلس المحافظة ومدير الصيانة ورئيس البلدية تركزت مشكلات أهالي المزة ٨٦ على أولويات تتعلق بتزفيت الشوارع وترميم الأدراج الوعرة وصيانة الصرف الصحي والمطري وأعطاله المتكررة مؤكدين على ضرورة أن تكون هناك حلول ونتائج واقعية لمشكلاتهم المتفاقمة من خلال اطلاع المعنيين عليها.

وشملت الجولة الاطلاع على واقع الخدمات في حي المزة٨٦ خاصة في فصل الشتاء والعمل السريع لتزفيت عدد من الشوارع والمصبات المائية والفوهات المطرية بمشاركة أعضاء مجلس محافظة دمشق الدكتور خلدون علي ووضاح عيسى وبسام الناصر ونرمين القوتلي ومدير الصيانة في المحافظة المهندس جمال ابراهيم ورئيس بلدية المزة حكمت عاقل.

وتم الوقوف على الاحتياجات اللازمة لتأمين الخدمات المناسبة مع وجود معاناة

حقيقية من جراء تصريف مياه الأمطار والتي بدأت تشكل خطراً في إمكانية إحداث انهدام في إحدى الطرق مايجعل من الضروري بناء جدار استنادي حيث أكد أعضاء مجلس المحافظة على أهمية المتابعة والإسراع في حل المشكلة.

مدير الصيانة في المحافظة جمال ابراهيم نوه بأن انجاز العمل يحتاج لوقت نتيجة وجود تراكمات لسنوات تسببت في حدة المشكلة و الاولوية هي الإسراع في تزفيت بعض الشوارع الوعرة والتي تتسبب في تجمع برك المياه إضافة لأهمية تنظيف فوهات الصرف ووضع فوهات جديدة لسرعة التصريف.

وبالنسبة لبقية أشكال الصيانة من ترميم وتبليط الأدراج أكد وضع خطة عمل جديدة لكن الامكانيات محدودة لجهة وجود ورشة واحدة لتبليط الأدراج في دمشق إضافة لمعاناة تأمين المواد اللازمة.

عضو مجلس محافظة دمشق وضاح عيسى أشار إلى أن الجولات ستكون مستمرة للوقوف على الأولويات وما تحتاجه المنطقة ومختلف المناطق من خدمات يمكن تقديمها لتحسين الواقع الخدمي وحل المشكلات.

من جانبه عضو مجلس المحافظة الدكتور خلدون علي قال من الضروري الإسراع في حل المشكلات التي تتعلق بتجمع مياه الأمطار ودخولها إلى المنازل في فصل الشتاء وهذا ما اطلعنا عليه مباشرة.

الافتتاحية/بقية

لكنْ، إن كان الكذبُ الأميركي في هذا الزمان سياسةً، والأوروبي يعدّ استثماراً والتركي خساسةً والصهيوني استعماراً.. فماذا عن الكذب المحلّي؟! وماذا عن «الكذّابين» الموجودين بيننا في سورية، هذا البلد المأزوم من الحرب الإرهابية عليه والبيئة الخصبة الجاهزة لإنتاج «أطنان» من الأكاذيب الجاهزة للتصدير المجّاني، وربما المأجور.. فمَنْ يدري ؟؟

وماذا عن هواة «رجم البلاد» بأرقام مروّعة بكل معنى الكلمة، وهي أقربُ إلى الكوابيس منها إلى الحقائق، من قبيل أن ثمّة معدلات صارخة للفقر المدقع التي يُفترض معها أن تُتخم المقابر بأعداد من قضوا جوعاً، وكذلك تقديراتٌ لعدد المهاجرين يظنّ معها مَنْ لا يعلم أن عدد سكّان سورية كان قبل العام ٢٠١١ أكثر من ٥٠ مليون نسمة، إضافة إلى سلسلة معطيات هي أقربُ إلى الفانتازيا، والتي لم ينجُ منها أحدٌ فيَ هذا البلد الذي «كثرت سكاكينُه».. فمن الذي يُنتج أرقام الشؤم هذه في سورية؟؟!

ليست لدينا مراكزُ أبحاث تعمل على الإطلاق حالياً، بل منذ مدّة ليست بالقصيرة، والمكتب المركزي للإحصاء لم يتبنّ رقماً شافياً منذ بداية الحرب على البلاد حتى الآن، حتى لو اجتهد، فلن تكون في مقدوره الإحاطة بكلّ المعطيات المطلوبة لإنتاج رقم دقيق أو تقريبي، لأن بيئة الإحصاء لدينا غير مكتملة، ووراء ذلك ثمّة مئة سبب وسبب، فمن أين ترشحُ أرقامُنا؟!

إن هذه الأرقامَ الارتجالية التي يستعرضها هواةُ «الأكشن» لها وقعٌ علينا أقسى من وقع القذائف والصواريخ العابرة للحدود.. نعم هكذا عودتنا منصّات «القصف» الإعلامي.. وهذه حقيقةٌ يدركها جيداً من أدمنوا «الغناء في مجالس العزاء» وتحولوا إلى مذيعي نعيات كاذبة.

في زمَن الاستقرار كنّا نعاني للحصول على رقم دقيق.. فما بالنا اليوم؟ وماذا أصابنا في هذا الظرف العصيب؟؟!.. هل علينا أن نسترخي أمام فوضى مشهد يُربك، ويُبكي بالمعنى الحقيقي، وليس المجازي؟ ومَنْ أجاز لهؤلاء«البصّارين» الحديث عن سورية بهذه السذاجة المنفّرة والبغيضة؟!..كلنا يعلم أن قراءة الفنجان عادةً تكون للتسلية، وليس لإحداث رضوض عميقة يصعبُ ترميمها.. إذ عندها تمسي المحاسبَة واجباً وأكثر من ضرورة.

سيناريو الفيضانات قائم مع تجدد الأمطار في اللاذقية .. و«الصرف الصحي» تخلي مسؤوليتها:

منذ عام ٢٠١٧ لم يوقع مجلس المدينة معنا عقداً للتعزيل المطري

تشرين- صفاء إسماعيل:

فيما تتوقّع الأرصاد الجوية حدوث أمطار فيضانية ضمن فعالية منخفض جوي سيتقدم بعد ظهر اليوم، حبس أهالي مدينة اللاذقية أنفاسهم وهم يعدون العدّة لتحصين أنفسهم من الغوص في طرقات كان قد وصل منسوب مياه الأمطار فيها، في كل مطرة، إلى حدّ ركبهم، كما دخلت المنازل الأرضية في بعض الأحياء.

بالتوازي مع هواجس المواطنين، عُقد اجتماع فني في مبنى المحافظة برئاسة بشار أسد عضو المكتب التنفيذي المختص لقطاع المدن والصرف الصحي، تمت خلاله مناقشة الاختناقات الحاصلة مع "كل مطرة"، وقد تم وضع مجموعة من الحلول والإجراءات الإسعافية لمعالجة الاختناقات في تصريف المياه في عدد من المواقع ضمن مدينة اللاذقية، والتخفيف منها قدر الإمكان، وذلك من خلال تنفيذ مجموعة من خطوط التصريف المطري والوصلات بأقطار مختلفة في المواقع الأكثر حاجة، بإشراف الشركة العامة للصرف الصحي.

بدوره، قال مدير الشؤون الفنية في شركة الصرف الصحي المهندس ناجي علي لـ"تشرين" إن الشركة قدمت اقتراحات لحل مشكلة الاختناقات في الأحياء والأماكن التي تشهد فيضاناً بمياه الأمطار، والإجراءات اللازمة للحد منها، مدللاً بأنه يجري حالياً إنشاء قناة بيتونية في حي قنينص، بطول تقريبي ٣٠ م.ط، وأبعاد ٣،٤–٢،٥ مع خط قطر ١٠٠٠ مم وطول تقريبي ٥٠ متراً، بتكلفة تقديرية تبلغ ١٥٠ مليون ليرة، بالإضافة لضرورة إنشاء خط مطري في الجمارك بطول تقريبي ١٠٠ متر وقطر ٦٠٠ مم مع فوهات مطرية إضافية بتكلفة تقديرية ٥٠ مليون ليرة.

وأشار علي إلى ضرورة إنشاء وصلة مطرية في الحسيني، بقطر ٦٠٠ مم وطول ٥٠ م.ط بتكلفة تقديرية ٢٥ مليون ليرة، وإنشاء فضال مطري بشكل مجراة بيتونية في الكازينو، بأبعاد تقريبية ١،٥–٠،٨، تؤدي إلى داخل المرفأ بشكل مكشوف، لكنها تلزم موافقة المرفأ، بتكلفة تقديرية ٣٥ مليون ليرة، ناهيك بضرورة إنشاء فوهات مطرية إضافية عند دوار هارون بطول تقريبي ٢٠ م.ط، ١٠ في كل اتجاه بتكلفة تقديرية ٢٠ مليون ليرة.

وأكد علي أن دوار الأزهري لم يشهد اختناقات تذكر بعد تنفيذ الشركة للوصلة المطرية قرب الدوار– حارة الدن بتكلفة تقديرية بلغت ٢٥ مليون ليرة، مشيراً إلى أن الاختناق الذي يحصل عند مشفى الندى ناجم عن امتلاء الخط القوسي الرئيس بشكل كامل، والذي يمكن تخفيفه بتنزيل منسوب الفضال المطري داخل المرفأ، مبيناً أن مجلس المدينة قد تعهد بتأمين الآليات اللازمة في هذا المجال، فيما أكد أن سبب الاختناقات الحاصلة عند دوار هارون– حارة الدن– الحسيني، هي القمامة والمعلقات الصلبة المنجرفة مع المياه المطرية التي تشكل سبباً للفيضان في بعض المواقع.

وبيّن علي أن التكلفة الإجمالية للحلول الإسعافية التي تقدمت بها شركة الصرف الصحي، تبلغ ٣٥٠ مليون ليرة، وأن عضو المكتب التنفيذي تعهد بحل الوضع المالي، وأضاف علي: شركة الصرف الصحي ليست مسؤولة عن التصريف المطري وفيضان الشوارع بالمياه، وإنما هي فقط جهة منفذة تقوم بالتعزيل المطري وتنفيذ الخطوط المطرية بموجب عقود يتم إبرامها بين مجلس مدينة اللاذقية والشركة، لكن منذ ٢٠١٧ لم يتم إبرام أي عقد، بالرغم من أننا طالبنا مجلس المدينة بعشرات الكتب منذ أول العام وحتى تاريخه لإبرام عقود تعزيل مطري أو خطوط مطرية قبل حلول الشتاء لكن من دون جدوى.

ودلّل علي على قوله، بأنهم راسلوا وزارة الموارد المائية التي أكدت أن شركة الصرف الصحي ليست مسؤولة عن الصرف المطري الذي هو من مسؤولية الوحدات الإدارية، وأضاف: رغم ذلك فإننا نتدخل لحل مشكلة الاختناقات بالإمكانات المتوفرة لدينا، حيث تعد الشركة من أكبر المتضررين من جراء الفيضانات التي تؤثر سلباً في شبكة الصرف الصحي.

كما أكد علي أنه ضمن جملة الاقتراحات التي تقدموا بها خلال اجتماعهم بعضو المكتب التنفيذي، قد بدؤوا بتنفيذ القناة البيتونية بقنينص، بانتظار إبرام عقود مع مجلس مدينة اللاذقية فيما يتعلق بالمشاريع الإسعافية الأخرى.

أكد أن الدعم لن يبقى محصوراً بالسكر والرز..

وزير «التجارة الداخلية»: لا زيادة على أسعار المحروقات

تشرين - هناء غانم

أكد وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك عمرو سالم أن الحكومة وضمن أولوياتها عملت على تأمين كل احتياجات القطر من القمح و لا توجد أي مخاوف من تأمين هذه المادة سواء عن طريق الإنتاج المحلي أوالعقود المبرمة للتوريد، وأنه تم اتخاذ كل الإجراءات حيال ذلك لإيصال الكميات المطلوبة إلى جميع المناطق خلال الفترة المقبلة بما يسهم في تعزيز المخزون الاستراتيجي من مادة القمح.

الوزير سالم أشار في تصريح خاص ل "تشرين " إلى أن الوزارة بدأت حالياً بتوزيع الكميات المخصصة من السكر عبر البطاقة تباعاً للمواطنين.

وحول السلفة المالية التي تم إعطاؤها للسورية للتجارة بقيمة ١١٣ مليار ليرة لتأمين مادة السكر عبر البطاقة الإلكترونية بيّن سالم أن هذه السلفة مخصصة لشراء كميات من السكر للدورة التموينية القادمة، حيث تم في الدورة الأولى شراء كغ السكر بسعر ٢٥٠٠ ليرة والدورة الحالية تم شراؤه بسعر ٤١٩٠ ليرة ومع ذلك لم يتغير سعره ضمن منظومة الدعم المخصصة للمواطن.

وحول تغير آلية توزيع الدعم الجديدة أوضح وزير التجارة الداخلية أنه تم إعداد دراسة ستكون خلال أيام على طاولة الحكومة لتحويل الدعم المقدم إلى مبلغ مالي يحق لكل مواطن شراء ما يحتاجه من السورية للتجارة ولم يعد الموضوع محصوراً في السكر والرز والخبز وغيرها، وإنما يشمل كل المواد مؤكداً أن هذا الإجراء سيكون على البطاقة ذاتها الخاصة بالدعم عند كل مواطن كما أنه لا يوجد أي تغيير للبطاقة إنما ستكون هناك إجراءات فنية يتم تعديلها وفق الأنظمة وسيتم اتخاذها من قبل المعنيين، مشيراً إلى أن الموضوع مبدئياً مطروح للمواد الغذائية ومن الممكن أن يطبق أيضاً على المحروقات.

كما نفى سالم وجود أي دراسة لرفع أسعار المازوت أو المحروقات بشكل عام لا في الوزارة ولا حتى في اللجنة الاقتصادية.

وفي سياق متصل قال سالم: يتم العمل حالياً على السير في موضوع الأتمتة بشكل كبير، وهناك عقد تم توقيعه مع مركز البحوث والدراسات العلمية لتسهيل العمل و سيتم خلال أيام إطلاق الدفع الإلكتروني في مديريات السجل التجاري و مديرية الشركات ومديرية حماية الملكية لتسهيل الإجراءات الأمر الذي يوفر الكثير من الوقت والجهد لافتاً إلى أن التوجه اليوم هو نحو التحول الرقمي.

سورية تُصدّر ١٠٠٠ طن رمّان يومياً..

ولولا المعوقات لكانت الكميّات أكثر..

تشرين- نور ملحم

يأتي محصول الرمان في مقدمة المنتجات الزراعية التي نشتهر بها، وحركته التجارية بين الأسواق وتوفير فرص العمل أهم ما يميزه، ويأتي قطافه في أواخر المواسم الزراعية قبل حالة الركون التي تحدث في فترة الشتاء.

ويؤكد عضو لجنة تجار ومصدري الخضر والفواكه بدمشق محمد العقاد، أن التركيز هذا العام على التصدير إلى العراق ولبنان و الخليج وروسيا، لافتاً في تصريح لـ "تشرين "إلى تصدير أكثر من ١٥ براداً يومياً إلى العراق أي حوالى ٤٠٠ طن و١٠ برادات إلى لبنان أي ما يعادل ٢٠٠ طن يومياً، أما روسيا فيتم التصدير إليها عن طريق ميناء طرطوس حوالى ٧٠٠ حاوية أي ما بين ٢٠٠ – ٥٠٠ طن يومياً، إضافة إلى ٢٥ براداً محملة بالخضر والفواكه المتنوعة تذهب يومياً إلى دول الخليج.

وأوضح العقاد انخفاض الصادرات عن السابق نتيجة التكاليف بالمجمل من أجور النقل وأجور المناقلة من براد إلى آخر عند الحدود، مشيراً إلى أننا نتأمل خيراً بتحسن الصادرات إلى العراق وإزالة كل العوائق بالنسبة للتصدير، إذ بدأت هذه الأسواق بطلب المنتجات السورية بسبب اكتسابها سمعة طيبة، بعد محاولة سد الثغرات التي يعاني منها القطاع كالمشاكل التي تتعلق بالتعبئة والتغليف والتحقق من أصل المنتج السوري.

وحول انعكاس التصدير على الأسواق المحلية، استبعد العقاد ارتفاع أسعار الخضر لافتاً إلى أنه من الممكن أن ترتفع أسعار الفواكه لكن بنسبة قليلة لا تتجاوز ١٠ بالمئة، باعتبار أن الطلب يزداد عليها، علماً أن أسعار الخضر في سوق الهال سجلت أرقاماً تختلف عن الأسواق والمحلات التي تبيع بالمفرق، فتاجر الجملة يشتري بالجملة ويبيع بضعف السعر، أي يشتري بـ١٠٠٠ ويبيع بـ٢٠٠٠.

وقدرت وزارة الزراعة إنتاج الرمّان لهذا الموسم بحوالى ٨٧٧٣٧ طناً منها ٤٩٣٧٤ طناً مروية و٩٣٦٣ طن بعل، موزّعة على ٢٩٠٠٠ طن في درعا تليها إدلب بإنتاج قدره ١٦٤٣ طناً.

بينما يُقدّر إنتاج حلب بـ ١٤٧٠٨ أطنان، واللاذقية ٨٨٣٣ طناً، وطرطوس ٧٤٣٦ طناً، وحمص ٣٨٩٤ طناً، وحماة ٢٧٢٥ طناً، ودير الزور ٢٦٢٥ طناً، وريف دمشق ١٣٠٩ أطنان، والغاب ٧٧٠ طناً، والقنيطرة ٦٠٠ طن، والسويداء ٣٩٤ طناً.

يذكر أن المساحة الإجمالية المزروعة بالرمّان تبلغ حوالي ٦٧٢٠ هكتاراً تتركّز في حلب وإدلب، لافتاً إلى أن إنتاج العام الماضي بلغ حوالي ٩٣٣٨٢ طناً.

وتنتشر زراعة الرمّان في العديد من دول حوض البحر الأبيض المتوسط، كما يُزرع على نطاق تجاري في الدول العربية، ويُعتبر من أشجار الفاكهة المهمة في سورية، حيث تُستخدم ثماره في الأكل وصناعة العصير ودبس الرمان وبعض الصناعات الغذائية الأخرى، ولثماره قيمة طبّية عالية، فعصيره يُعدّ مليّناً ومدرّاً للبول ويساعد على إزالة الحصى.

وأهم الأصناف المزروعة الحامض والحلو واللفان، وينتشر الصنف الفرنسي بمساحات كبيرة لجودته وإنتاجيته العالية، ولا تتطلب شجرة الرمان خدمة كبيرة، حيث تحتاج لعملية تقليم وسقاية بمعدل ٧ ريات موزعة على مدار العام.

الإقبال كبير على عمل الخير..

٢٥٠٠ جمعية أهلية مرخصة تعمل..

و٣٠ طلباً قيد الدراسة شهرياً

تشرين- شمس ملحم

أكد الدكتور حسام شحادة اختصاصي نفسي تربوي في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ازدياد الشرائح التي تحتاج دعماً أهلياً في ظل ارتفاع الأسعار والصعوبات المعيشية، مشيراً في تصريح لـ"تشرين" إلى أن "عدد الجمعيات الأهلية المرخصة بلغ نحو ٢٥٠٠ جمعية إضافة للمنظمات المرخصة والتي يسمح لها بالعمل في سورية".

وبين الشحادة أن عدد الطلبات التي تقدم لترخيص جمعيات للوزارة لا تحصى ولكن يوجد حوالي ٣٠ طلباً كل شهر وهي قيد الدراسة إضافة إلى رقم مماثل له من الطلبات لترخيص معاهد خاصة بالمعوقين والمبادرات والمنظمات بهدف التمكين التنموي والاقتصادي.

مشيراً إلى أن الجمعيات الخيرية والأهلية المرخصة، تسعى لتقديم يد العون للأسر المحتاجة بالإضافة إلى دورها التنموي من خلال توفير فرص العمل للنساء المحتاجات والمتضررات.

لافتاً إلى أن لدى الوزارة برنامجَ تتبع دوري لعمل الجمعيات من أجل ممارسة الرقابة والمراجعة الدورية لأعمالها من كافة الجوانب سواءً المالية أم من جانب الاستهداف العادل، وفي حال الخلل تتخذ الإجراءات حسب المخالفة، وأي إبلاغ عن سوء أداء أي جمعية تتم معالجته بشكل فوري.

يذكر أن الوزارة تقدم مساعدة سنوية للجمعيات الأكثر احتياجاً "مليون ليرة" وهي الجمعيات التي ليس لديها مصادر للتمويل أو طبيعة أعمالها لا تجذب التبرعات.

"مافيا" إلا قليل لتوزيع السكر في محافظة بعيدة..

الكيلو بألف ليرة وحصيلة التسجيل للحصول عليه ١٠٠ مليون ليرة..

ومديريـــة الشـــؤون الاجـتـماعية لا تـــرى مانعـــاً مـــن ذلك؟!

تشرين – خليل اقطيني

منذ أن قررت الحكومة توزيع السكر والرز بالسعر المدعوم على سكان محافظة الحسكة، أسوة ببقية المحافظات، الذين يحصلون عليهما بموجب البطاقة الذكية، سنّ "تجار الأزمة" أسنانهم، وراحوا يعدّون العدّة للحصول على أكبر قدر من الفائدة من هذه المبادرة الحكومية الطيبة تجاه سكان المحافظة.

ولأن "تجار الأزمة" يعرفون أن توزيع السكر والرز في محافظة الحسكة لا يتم بموجب البطاقة الذكية، وإنما حسب دفتر العائلة لكل أسرة، قرروا استغلال هذه الفرصة "بذكاء" لمصالحهم الخاصة، متناسين أن الجهات المسؤولة لهم بالمرصاد.

إذ قرر هؤلاء اختزال "الفصول الأربعة" في شهر واحد، وجعل سكان الحسكة يعايشون تلك الفصول في هذا الشهر، وهو فترة توزيع هاتين المادتين.

ونسأل: هل حصل ذلك فعلاً؟. الجواب: نعم. كيف؟ لنتابع.

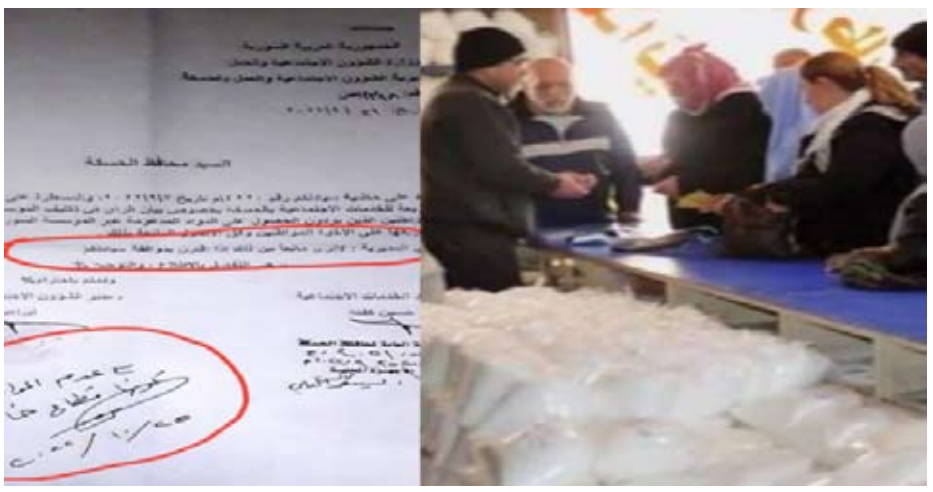

أول الفصول التي قام بها "تجار الأزمة" في بعض المؤسسات الحكومية في المحافظة حصل إبان التوزيع الماضي لمادتي السكر والرز، ويتمثل ذلك بتقاضي مبالغ مالية من الموظفين لقاء تسجيل أسمائهم في جداول، وتقديمها إلى فرع السورية للتجارة بعد تصديقها من الأمانة العامة للمحافظة.

فقد أخبرنا مهندس–طلب عدم ذكر اسمه– أن المسؤولين عن تأمين مادتي السكر والرز المدعومين في المؤسسة التي يعمل فيها –وهي من المديريات الكبيرة في المحافظة– أخذوا من كل عامل ٥ آلاف ليرة زيادة على قيمة كمية السكر والرز التي سيحصل عليها حسب عدد أفراد أسرته، أي إن ١٠ ملايين ليرة كانت ستذهب إلى جيوب هؤلاء، فقط لقاء كتابة أسماء الموظفين البالغ عددهم نحو ألفي موظف في جداول. وذلك قبل أن يعلم محافظ الحسكة الدكتور لؤي محمد صيوح بهذا التجاوز، ويضع حداً له، بإلزام المسؤولين عن تنظيم الجداول في تلك المديرية بإعادة الأموال التي حصلوا عليها من دون وجه حق إلى العمال، على أن يراجع كل عامل مركز البيع المحدد من فرع "السورية للتجارة" حاملاً بطاقته العائلية، ويحصل هو شخصياً على مخصصاته من السكر والرز، بعد أن يدفع ثمنها بنفسه من دون الحاجة إلى أي وسيط.

أتاوات

أما بقية المؤسسات– وخاصة المؤسسات الكبيرة التي تضم عدداً كبيراً من العاملين– فاكتفت بتقاضي ٥٠٠ ليرة من كل موظف من العاملين فيها. قيل إنها لقاء قيمة الأكياس اللازمة لتعبئة السكر والرز، وأجور نقل الكميات من المركز المحدد من فرع السورية للتجارة إلى مقر المؤسسة، في حين لم تتقاضَ بعض المؤسسات من موظفيها أي مبلغ.

أما الفصول اللاحقة بتوزيع السكر والرز المدعومين في المحافظة فحصلت أثناء توزيع الدفعة الحالية "الثانية"، إذ مازالت بعض المؤسسات الحكومية تحصل فيها تجاوزات في هذا المجال.

فقد علمنا من مصادر موثوقة أن بعض المؤسسات الحكومية أخذت من كل عامل ألفي ليرة، لقاء تسجيل اسمه في جدول الحصول على السكر والرز بالسعر المدعوم. فلماذا الألفي ليرة ولقاء ماذا؟.

والفصول لا تقتصر على المؤسسات الحكومية.. وإنما طالت حتى المواطنين غير العاملين في الدولة.. فقد حصلت هنا تجاوزات أخبرنا بها عدد من سكان المنطقة الجنوبية من المحافظة وخاصة منطقة الشدادي، وأكد عليها مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك علي خليف الذي قال: "تلقينا معلومات من عدد من سكان منطقة الشدادي، تفيد بقيام بعض المخاتير بتسجيل الأسر في جداول لقاء ٣ آلاف ليرة عن كل أسرة. وبحسبة بسيطة سيحصل كل مختار من وراء ذلك على مبلغ مالي كبير".

وأكد خليف أنه اتخذ عدة إجراءات لضبط هذه المخالفات التي ترقى إلى مستوى الفساد، وتقديم مرتكبيها إلى القضاء لينالوا جزاءهم بعد تنظيم الضبوط التموينية بحقهم، ولم يكشف عن هذه الإجراءات.

تتوالى الفصول التي تتم في توزيع السكر والرز بالسعر المدعوم في المحافظة، إلى أن وصلنا إلى "الفصول الأربعة".

ماذا يجري في الخفاء؟

ويخبرنا خليف عن ذلك بقوله: "تقدمت مؤسسة خاصة تدعى "الفصول الأربعة"، بطلب لتسجيل أسر المحافظة في جداول للحصول على مخصصاتهم من السكر والرز بموجب البطاقة العائلية مقابل ألف ليرة من كل أسرة، وبعد البحث عن الدافع وراء تقديم ذلك الطلب، ولاسيما أنه مقدم من مؤسسة خاصة، ولا توجد طريقة لمراقبة أدائها والإشراف عليه، منعاً لحدوث أي تجاوزات، ناهيك بالشبهات التي سيُلحقها هذا العمل بحق كل من يوافق عليه، لأنه بعملية حسابية بسيطة نجد أن هذه المؤسسة ستحصل على ١٠٠ مليون ليرة على الأقل، خلال بضعة أيام فقط لقاء تنظيم جداول بأسماء المستفيدين من حصص السكر والرز بالسعر المدعوم، البالغة ١٠٠ ألف حصة في هذه الدفعة. وهذا الإجراء لا يحتاج تكليف مؤسسة خاصة للقيام به، لأن كل مؤسسة من مؤسسات الدولة في المحافظة، باستطاعتها تسجيل أسماء عمالها من دون أي مقابل، كما حصل أثناء توزيع الدفعة الأولى".

ويضيف: "ولأننا لم نجد أي مبرر لكل ذلك، توجهنا برفقة عضو المكتب التنفيذي لمجلس المحافظة مسؤول قطاع التجارة الداخلية وحماية المستهلك أحمد شيخ أمين إلى المحافظ، ووضعناه بصورة الهواجس التي تعترينا حيال طلب مؤسسة الفصول الأربعة الخاصة. فوجّه المحافظ بعدم الموافقة على طلب هذه المؤسسة لكونها قطاعاً خاصاً، كما وجّه بالعودة إلى الإجراء السابق المطبق بتوزيع الدفعة الأولى، والمتمثل بقيام كل مؤسسة بتسجيل أسماء العاملين فيها، ورفعها في جداول إلى الأمانة العامة للمحافظة لتدقيقها وتصديقها، وتقديمها إلى فرع السورية للتجارة، على مسؤولية مديري المؤسسات الحكومية، واستناداً إلى هذه الجداول يقوم فرع السورية للتجارة بتوزيع المخصصات من السكر والرز".

ويقول خليف: "بعد رفض المحافظ طلب مؤسسة الفصول الأربعة، فوجئنا بها تتقدم بطلب آخر يتضمن استعدادها لتسجيل الأسر مجاناً من دون أي مقابل. وهذا الطلب قوبل بالرفض، من أجل قطع الطريق على أي مخالفات قد تحصل أثناء تسجيل الأسماء، وخاصة عند الإقبال الكبير من المواطنين وحصول ازدحام".

أما بخصوص المواطنين من غير العاملين في الدولة، وكيفية حصولهم على مادتي السكر والرز، يقول خليف: "تم إحداث مقرين لتسجيل تلك الأسر؛ المقر الأول هو الجمعية الاستهلاكية للمعلمين والعاملين في قطاع التربية وسط مدينة الحسكة، والمقر الثاني هو مكتب التسجيل للحصول على البطاقات التموينية، شمال مخبز الحسكة الأول (مخبز المساكن) في حي المطار غرب المدينة".

بحثاً عن الشهرة!

مدير فرع السورية للتجارة عمر حمو نأى بنفسه عن موضوع تسجيل الأسر المستهدفة من أي جهة كانت، ذلك أن "الفرع معني بتوزيع المادة فقط، بناء على الجداول التي ترده من الأمانة العامة للمحافظة"، حسب قوله.

أما عضو المكتب التنفيذي لمجلس المحافظة مسؤول قطاع التجارة الداخلية وحماية المستهلك أحمد شيخ أمين فقال: "أول قضية واجهتنا لدى تسلمنا مهامنا في المكتب التنفيذي كانت قضية الفصول الأربعة. فسألنا إدارة هذه المؤسسة عن الدافع وراء تقدمها بطلبها المذكور، فأخبرتنا أن الهدف ليس المال، وإنما بحثاً عن الشهرة (!). فطلبنا منها البحث عن الشهرة في مكان آخر، وبطريقة غير هذه الطريقة".

من جهته رئيس مجلس أمناء مؤسسة الفصول الأربعة محمد العثمان أكد لنا صحة ما قاله الشيخ أمين. وقال: "تقدمنا إلى المحافظ بطلب لتكليف المؤسسة بإعداد جداول بالأسر المستهدفة بتوزيع مادتي السكر والرز بالسعر المدعوم على سكان المحافظة، تتضمن كافة البيانات المطلوبة"، وفي مقابل ذلك تحصل المؤسسة على ألف ليرة عن تسجيل كل أسرة".

"حسد وضيق عين"

وبيّن العثمان أنه لولا قيام مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك وعضو المكتب التنفيذي المختص بقطع الطريق على المؤسسة، والطلب من المحافظ عدم الموافقة على تكليفها بتسجيل الأسر بسبب (الحسد وضيق العين) لتم الأمر.

أسئلة تبحث عن إجابات

أخيراً أثار ما قاله لنا عضو المكتب التنفيذي لمجلس المحافظة مسؤول قطاع التجارة الداخلية وحماية المستهلك أحمد شيخ أمين إن "مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل –ودوناً عن كل المؤسسات ذات العلاقة– هي الجهة الوحيدة التي طلبت الموافقة على طلب مؤسسة الفصول الأربعة، وكتب مدير الشؤون على طلبها أنه "لا يرى مانعاً من تلبية طلب المؤسسة". أثار في ذهننا العديد من الأسئلة، أولها لماذا لم تنأَ مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل بنفسها عن هذا الموضوع، الذي يخص مؤسسة خاصة –حتى لو كانت تقع تحت إشراف المديرية– درءاً للشبهات كما فعل المحافظ وعضو المكتب التنفيذي لمجلس المحافظة ومديرا التجارة الداخلية وحماية المستهلك وفرع السورية للتجارة؟.

وهل كان طلب "البعض" الموافقة على طلب هذه المؤسسة بريئاً؟ ولاسيما أن الموافقة لو تمت، كانت ستتيح لها الحصول على ١٠٠ مليون ليرة على الأقل خلال عدة أيام فقط، وهو مبلغ مغرٍ ويسيل له اللعاب؟.

ما مسوغات إصدار كتب نقدية عن تجارب أدبية محددة؟

تشرين – نضال بشارة

ينتظر القرّاء عادة نقداً تطبيقياً لمجموعة تجارب سواء في الشعر أو في غيره من الفنون الأدبية، إلّا أن بعض النقاد يصدرون كتباً اختصت بتجربة أدباء محددين، "تشرين" توجهت إلى الناقدين: الدكتور هايل الطالب، والدكتور وليد العرفي، لمعرفة أسباب ما أصدراه من كتب اختصت بتجربة شعراء محددين، ولمعرفة مسوغاتهم، وهل لمثل هذه الكتب أي تأثيرات سلبية ؟

الارتقاء بالتجربة

الدكتور العرفي في جعبته كتابان نقديان، بعنوان "مرآة الشعر ستائر المعنى" عن تجربة الشاعر الدكتور ثائر زين الدين، وكتاب آخر بعنوان: (أطياف موشور الرؤية) مقاربات في شعر محمد سعيد العتيق، ود.العرفي عرفناه أولاً شاعراً وله في ذلك "يورق الحرف ياسميناً" و"رأيت خلفي جُثّتي". حيث يستهل إجابته بالقول: "أعتقد أن الإبداع لا يُمكن له التحليق بعيداً إن لم يكن النقد دافعه في هذا التحليق، ومن هنا فإنّ توجّه النقد الذي يتناول تجربة محددة لكاتب بعينه لها ما عليها، ولها ما لها؛ فمثل هذه الكتابة قد تكون في مصلحة الأدب والارتقاء بالتجربة الإبداعية كاملة من خلال تسليط الضوء على الأسلوب الفني، وتقنيات اللغة التي استخدمها المبدع في التعبير والتصوير، وهو ما يمكن أن يسهم بفاعلية في سبر تلك التجربة في مراحلها المختلفة، كما أن مثل هذا النقد يهتم في التجربة عمودياً وأفقياً عبر سيرورتها التاريخية والإبداعية، وهو ما يجعل لهذا التناول النقدي دوره المكمل لعملية الإبداع من حيث الحكم على تلك التجربة، ومراحل نضجها على المستويين الفني والجمالي، وهو أمر قد لا يظهر في التجربة النقدية التي تتناول الأعمال الأدبية المختلفة من خلال تسليط الضوء على بعض الظواهر الإبداعية التي قد يشترك فيها أكثر من مبدع، ومن هنا تبدو خصوصية النقد في تناول المبدع بصورة مفردة أفضل من تشتيت الجهد النقدي في تناول مجموعة من المبدعين تجمع بينهم بعض التعالقات الإبداعية.

أكثر جدوى

وفي ضوء ما سبق ماذا يرى الدكتور العرفي؟ حيث يقول هو الآخر: "أرى بأن النقد الذي يطول تجربة بعينها أكثر جدوى وفائدة من النقد الذي يتشعب في تسليط الضوء على أكثر من تجربة واحدة، شريطة أن يبتعد النقد الذي يتناول التجربة المفردة عن المغازلة، والهوى الشخصي، وأفضل تلك الكتابات التي تأتي من غير معرفة شخصية سابقة لمثل تلك الكتابة التي تأتي تعبيراً عن دافع القناعة الشخصية، لا عن ميل ونوازع الميل والهوى الشخصي، وأنا شخصياً عندما كتبت في هذا النقد وتناولت تجربتين شعريتين لم تكن لي معرفة سابقة شخصية بهما".

النقدُ فعلٌ علميٌ

أما الدكتور هايل الطالب الذي أصدر ثلاثة كتب اهتمت بتجربة ثلاثة شعراء وهم نزار قباني، صقر عليشي، توفيق أحمد، فقال في البدء: لاشك في أن الفعل النقدي هو فعل علمي يستند على أسس ومنهجية للقراءة وبناءً على ذلك، فإن أي قراءة نقدية تستند إلى مسوغاتها التي تبررها بغض النظر عن المدونة التي تدرسها. ومن ناحية ثانية إن ما قدمته من محاولات لقراءة النص الإبداعي اعتمدت في بعض نواحيها على دراسة شاعر واحد مثل نزار قباني أو صقر عليشي أو توفيق أحمد وكانت مبررات القراءة هي صدور الأعمال الكاملة، بالإضافة إلى مبرر علمي نصّيّ ينطلق من دراسة النتاج الأدبي للأديب باعتباره نصاً. وقد حاولت في كتب أخرى دراسة عينات من الشعراء كما في كتابي " في المتخيل الأدبي"، وكتاب "تحولات الدلالة في النص الشعري السوري"، وكتاب "فضاءات الجسور في الرواية العربية". ولذلك يخالفنا الدكتور الطالب الرأي فيقول: لا أتفق معك في أن القرّاء ينتظرون نقداً تطبيقياً لمجموعة تجارب، فالقرّاء الحصيفون ينتظرون نقداً علمياً وموضوعياً وجمالياً، بغض النظر عن عدد التجارب المدروسة.

الكشف عن الجماليات

ويتابع الدكتور الطالب قائلاً: ولا أرى في ذلك أي تأثيرات سلبية، فالسلبية تكمن في إغفال دراسة المنتج الأدبي وإهماله، والكتاب الذي لا يُقرأ يموت. إن فعل القراءة هو فعل بث للحياة في المنتج الأدبي والتقاط جوانب معتمة وغير واضحة فيه والكشف عن جماليات الفعل الإبداعي، وأي قراءة تحقق ذلك فهي قراءة إيجابية ومن هنا لا تحضر سمة السلبية في فعل القراءة مطلقاً إلّا إذا كانت منطلقاتها غير موضوعية وفيها تزييف للقراءة عبر قول مجامل أو على غير دراية بأسس النقد والإبداع، ما عدا ذلك فإن لكل قراءة مبرراتها وهذا ما يشفع لها سواء تناولت كاتباً واحداً أو مجموعة كتّاب.

في بحرٍ كامل.. أليسار عمران ترمي حفنةً من أسرارها

تشرين - رفاه حبيب

"دعني
أنحني لجلال روحك
التي ما فارقتني يوماً،
تدقّ على أوتار فؤادي..
تتدفق أصابعها بالنور،
فأنشدُ وقيثارتك لحن الخلود"..

بهذه الدفقة الشعرية؛ تبدأ الشاعرة أليسار عمران مجموعتها الشعرية الأولى (حفنة أسرار)، الصادرة عن دار التنوير للطباعة والنشر في دمشق، وقد ضمت "حفنة الأسرار" هذه سبعة وأربعين نصاً شعرياً تتنوع بين التفعيلة والموزون.. أخذتنا الشاعرة خلالها إلى حقولٍ من بنفسج الكلام وياسمينه مجازه..

فقد حلّقت بنا في عوالم مختلفة تتأرجح ما بين اللهفة والعتاب وأحاديث الغيم..

فقد أرادت الشاعرة من خلال العنوان جعلنا نخوض مغامرة بين أقبية حروفها الجميلة، ونقف عند عتبات كل سرٍّ من أسرارها لنلج إلى عمق المعنى مكتشفين كُنهَ تلك الأسرار الجمالية.. فبلغة سلسة قريبة إلى الروح تدعونا الشاعرة من خلال العنوان المميز، أن نبحر معها في أول نص من المجموعة حين تقول:

"بلا كفّيك
تشيخُ طفولة الفنجان،
يموت الموج في الشطآن،
ولا لون يُضاف إلى بسمة الرمان
بغير سمائك عطشى غيمة الأحزان..
أغيب ولم تغب كفاك
إليك أسير دون هدى
يولد في صدري ألف صدى
تردّ إليّ تكويني.. وعشريني.. وتشريني".

وفي نصٍّ آخر من الشعر الموزون، وعلى البحر الكامل؛ تنسّج الشاعرة حروفاً من وهج الحب بكلمات محبوكة بشكلٍ رائع ومتقن، وموسيقا تطربُ الروح تقول:

"تمحو حروف الخمر مملكة الهوى
وتحيلني لحناً على الوترين
ويدندن العطر الذي خبأته
فوق الغيوم السابحات بعيني
نبتت أزاهير مهجتي في وجهه
وشهقت، لا للّاه في النجدين"

ثمّ تعود الشاعرة في نص يحمل كل معاني الجمال والعذوبة، وكأنها تروي قصة عشق بكل تفاصيلها.. تحملنا على جناحي سنونوة الأمل، لنحطّ في روض من الحروف الشفافة المسبوكة بماء الورد، فهي العاشقة الجميلة التي تسرد الدهشة بلغة شعرية شفيفة تلامس شغاف القلب حين تقول في نص (ورقة في الذاكرة):

"في تمام الخامسة عشرة من توقيت الحب؛
كان موعد عبور الشعاع الأول
حين بسط القلب كفّيه
ليقرأ فاتحة الكتاب"..

كما يبدو ميل الشاعرة لحبك قصائدها على البحر الكامل، فها هي تنسج من عبير الأقاحي وهديل الحمام، قصيدة أخرى عنونتها بـ(عتب الحمام).. تقول في عتاب رقيقٍ وبوحٍ شفيف:

أتظنُّ أنّي لا أداري لهفتي
وأكفكف الدمعات حين بكائي
وتظنّ أنّ النار فيّ توقدت
وسقطتُ كالبركان فوق شتائي
وتظن أني قد سلوتُ للحظة
ونسيتُ أنّك كالسماء ردائي"

ومع (مذكرة وطن) ختمت أليسار مجموعتها بهمسة حب أرسلتها عبر حروفها، إلى كل من يحلق في سماء الأبجدية، وإلى كل من يعشق الكتابة، ويحاول التسلق إلى قمة مجدها، في كلماتٍ حملت نبل روحها وعمق تفكيرها وحسها الشعري إذ تقول:

"دعونا نقرأ.. فكتاباتنا هي نحن
وحده القلم يزحف على الرمال،
ويصرخ حين يقتله الوجع،
فالقلم بشريّ مثلنا يبكي ويضحك
الوطن فكرة..
تعالوا نُشعل شرارته من مئذنة شجرة،
وضحكة طفل،
وامتنان شيخ كبير.."

فائزون في «هذه حكايتي ٢٠٢٢»..

من معاناة الحرب على سورية ننهض لإعادة إعمار الوطن

■ تشرين – أيمن فلحوط

قصص من الواقع المرير الذي عاناه الطلبة في العقد الأخير من الحرب على سورية، كانت محاور المسابقة التي عبّر من خلالها الفائزون في أحاديثهم لـ(تشرين) عن أهمية توثيق تجاربهم من أجل الوطن في مسابقة (هذه حكايتي ٢٠٢٢)، التي كانت لها نكهة خاصة هذا العام من خلال تخصيص مؤسسة وثيقة الوطن لتكون جوائزها هذا العام للطلبة السوريين من جميع الأعمار والاختصاصات والجامعات والمحافظات، وليكونوا أبطالها الحقيقيين، وجـزءاً من عملية إعـادة إعمـار سـورية فكرياً وثقافياً واقتصادياً واجتماعياً وعلمياً وعلى كل المستويات.

فالطلاب المشاركون قدموا تجارب حياتية مهمة من جهة، وأظهروا وعياً و رُقيّاً اجتماعياً عالياً من جهة أخرى.

من أرض الواقع

الفائزة في الجائزة الذهبية لفئة الحرب على سورية لين مهنا تحدثت عن القصة التي فازت بها، بأنها من أرض الواقع حين كانت بين الموجودين في تفجير كراج جبلة في ٢٣ أيار عام ٢٠١٦ وتعرضت للإصابة، وكيف حرص شاب متطوع من أفراد الجيش العربي السوري على مساعدتها، لتتفاجأ بعد ٧٠ يوماً أن هذا الشاب قد استشهد في خان طومان في ريف حلب، ما أثر فيها بشكل لافت وفي نفسيتها كما تقول، وزاد من آلامها أيضاً استشهاد شقيقها بعد أربع سنوات من تلك الحادثة، لتجسد في قصتها تلك التفاصيل بدقة، نالت تقدير لجنة الحكم في الفوز بالجائزة الذهبية.

حكاية أسرة مضحية

في حين عبّر الفائز بذهبية فئة قصص التحدي والنجاح فارس دعدوش عن أهمية الفوز من جهة، مشيراً لقصته الفائزة لكونها حكاية أسرة مضحية في سبيل الوطن، استشهد الأب واثنان من إخوته، وأصيبت والدته بجلطة دماغية، وتعرض شقيقه الذي كان يدرس الطب البشري لرصاص إر×ها×بي قناص أدى لإصابته بشلل رباعي، وبقي ثلاث سنوات مشلولاً قبل وفاته، ومع ذلك كان حريصاً خلال تلك الفترة قبل وفاته على متابعة دراسته متحدياً صانعي الإرهاب، ومتحاملاً على ما تعرض له من إصابة.

هذا الأمر دفع فارس لإيقاف دراسته ومساعدة ما تبقى من عائلته، وهو الذي كان يدرس هندسة الحواسيب والأتمتة، ليعود من جديد بعد عدة سنوات، لمتابعة دراسته في كلية العلوم السياسية، وهندسة الحواسيب والأتمتة، متحدياً كل الصعوبات لتحقيق طموحاته في الحياة، ومجسداً كل هذه التفاصيل في قصته الفائزة بالذهب.

أما محمد عماد برهوم الفائز بالجائزة الفضية في فئة التراث الثقافي، فحرص كما أشار على نقل تراث الأجداد، من خلال ما كان يسمعه من والده، وكيف كانوا يعيشون بساطة الحياة، التي ترسم وتحكي البطولات المختلفة التي جسدها الآباء والأجداد.

وقالت شقيقته: فخورة بما حققه أخي، وآمل أن أراه في أعلى المراتب، أتمنى له النجاح باستمرار في أي مجال يختاره في الحياة، وسأبقى إلى جانبه دائماً.

معاناة الطلبة

ورسمت المهندسة المعمارية عبير سنيور– ماجستير تخطيط مدن وبيئة في قصتها الفائزة بالجائزة الذهبية عن فئة مذكرات الطلبة، وقائع أحداث تؤكد أنها كانت شاهدة عليها، ومعاناة حقيقية عايشتها عن قرب، مبينة اعتزازها بفوزها

في المركز الأول لهذه الفئة، من مؤسسة وثيقة وطن المؤسسة العريقة.

وإلى جانب عبير كانت والدتها تجلس فرحة بما حققته ابنتها، مبّنة أن عبير كانت على الدوام متفوقة، وحرصت على المشاركة في مسابقة وثيقة وطن اسم على مسمى، لتؤكد جدارتها في الحصول على الجائزة الذهبية، علماً أنها تحب الرصد الاجتماعي وقد عايشت حالات كثيرة في هذا الجانب، وتكتب عنها دائماً، وعندها قصص كثيرة في هذا المجال.

العادات والتقاليد

وتستذكر حنين عاشق الكليب ابنة الحسكة طالبة السنة الثانية في الأدب الإنكليزي العادات والتقاليد في المحافظات الشرقية متحدثة في قصتها عن زواج عمتها راصدة أدق التفاصيل في هذا المجال، وكانت المفاجأة الأحلى لها كما وصفتها فوزها بالجائزة الذهبية.

التحدي والنجاح

عنوان للتحدي والنجاح، كما حال فارس دعدوش الفائز بالميدالية الذهبية ويتشاركان بذلك، ومعهما أيضاً السيدة رنا محمد المفلح التي تدرس الآن سياحة وإعلام في مركز دمر للتدريب السياحي ركزت في قصتها، وهي تقوم بالتعريف عليها على معاناة الطفولة، فحين بدأت الحرب على سورية فقدت أختها الصغيرة بقذيفة هاون من القذائف التي كانت العصابات الإر×ها×بية تروع بها السكان الآمنين، ثم تعرضت لإصابة جعلتها لفترة من الزمن تفقد الأمل، وتقول: مستحيل أن أحقق حلمي في السياحة التي حلمت بدراستها منذ الصغر، لأن الإصابة أقعدتها ٧ أشهر في البيت من دون أي حركة، بعد أن فقدت جزءاً من العضل والعظم، لكن مساعدة الأهل والعزيمة القوية التي تسلحت بها جعلاها قوية من جديد، وتتحدى لتصل إلى تحقيق حلمها في الحصول أولاً على شهادة التعليم الأساسي ثم الثانوية العامة، ودخول المجال الدراسي الذي أحبته منذ الصغر، وهي التي وصفت نفسها.. "لم أشعر بالاستسلام منذ الصغر، وكنت على الدوام أحصل على ما أريد، وهذا ما جعلني أقول: أنا ما ولدت حتى أموت، يجب أن أصل لما أحلم به وأطمح إليه".

فخور بابنتي

على الجانب الآخر كان الأب فخوراً بابنته التي تحدت الصعاب جميعها، يصف المعاناة بفقدان ابنته بقذيفة هـاون، وكيف حضرت أختها آية جنازتها ودفنها، وهي التي باتت تخشى أن يحصل معها الشيء ذاته، وتسأل والدها: "راح يصير فيني هيك"، وهي الحالمة بركوب الأرجوحة والدراسة، وبفضل تعاون الجميع من الأسرة والمثابرة من آية تمكنت من تحقيق حلمها.

التهجير والمعاناة

ورصدت الفائزة بالجائزة الفضية في فئة مذكرات الطلبة جودي حمامية طالبة سنة رابعة في الأدب العربي، الأحداث التي مرت فيها منذ التهجير من منطقتها ومعاناة أهلها وخلال دراستها، لكن الشغف وحب الحياة دفعاها للمثابرة والاجتهاد لتحقيق الأماني والطموحات.

وتضيف حمامية: لم أكن أتوقع حصولي على الجائزة لأنني شعرت بأن معاناتي صغيرة جداً إذا ما قورنت بآلاف قصص المعاناة للشباب والصبايا، وأعتقد أن هناك قصصاً عديدة أشد مأساة من قصتي، وفرحت كثيراً لفوزي وكل الشكر لمؤسسة وثيقة وطن.

المعاناة في دير الزور

ولا يخفي الفائز بالجائزة البرونزية في فئة الحرب على سورية نافع كامل الصيادي المعاناة الحقيقية التي عاشوها في دير الزور من انعدام الأكل والشرب نتيجة الحصار الذي فرضه تنظيم د×ا×ع×ش الإر×ها×بي على أبناء المنطقة، وراصداً أصدقاءه الذين توفوا أثناء وقوفهم على دور الخبز نتيجة القذائف التي كانت تنهال عليهم من قبل العصابات الإر×ها×بية، وصعوبة الوصول إلى مراكز الامتحانات الجامعية التي كانت تتطلب أحياناً ٤ ساعات حتى يصل الطالب للمركز من جراء القذائف الإرهابية، كما رصدت بطولات الجيش العربي السوري أثناء فتح الطريق وعودة الأمن والأمان لربوع المدينة.

وتحدثت الفائزة بالجائزة البرونزية عن فئة قصص التحدي والنجاح، السيدة رنا محمد سنة ثانية رياض أطفال عن أهمية فوزها لكونها دخلت الجامعة في وقت متأخر، بعدما عملت وتزوجت وأنجبت، موضحة التفاصيل التي تواجه السيدات في مثل هذه المواقف، ومؤكدة أن العزيمة لا تلين أمام الإصرار والمتابعة والمثابرة لتحقيق الأماني والطموحات التي يرسمها الفرد لذاته.

تخصيصها للطلبة هذا العام

وبيّن عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لطلبة سورية المهندس عمر جباعي رئيس مكتب الإعلام والمعلوماتية مراحل العمل للمسابقة التي بدأت من خلال اجتماع تحضيري في بداية العام في إطار التعاون بين الاتحاد الوطني لطلبة سورية ومؤسسة وثيقة وطن عقد في مقر الوثيقة لإطلاق المسابقة، التي كانت مخصصة لعامة الناس، لكنها خصصت هذا العام لتكون موجهة لطلاب الجامعات، إيماناً من الاتحاد الوطني لطلبة سورية بأهمية دور الشباب الجامعي في توثيق الحرب التي مرت على سورية، وأهمية أن نوثق تاريخنا الذي صنعناه وكتبناه بأيدينا، وعشنا فترة الحرب كطلاب سوريين بكل تفاصيلها من حصار وإرهاب طال الجامعات ومقراتها.

جزء من التوثيق

من هنا كانت الرغبة لنكون جزءاً من هذا التوثيق لأهميته بتوثيق تاريخ البلد بشكل عام، وكانت هناك لقاءات دورية في مختلف الجامعات الحكومية هدفها التعريف والترويج للمسابقة، التي تختلف عن المسابقات الأدبية التي نقيمها، لكونها تعتمد قصة واقعية بعيدة عن الخيال.

■ ت- صالح علوان

البرازيل تبـدأ حملة الدفـاع عـن اللقب السادس في مواجهة صربيا.. والبرتغال في تحدّ أمام غانا

■ تشرين

يكتمل ظهور بقية المنتخبات المشاركة في بطولة كأس العالم ٢٠٢٢، اليوم الخميس، بإقامة مباريات الجولة الافتتاحية لآخر مجموعتين في المونديال (السابعة والثامنة) من خلال ٤ مواجهات تجمع سويسرا مع الكاميرون، أوروغواي مع كوريا الجنوبية، البرتغال مع غانا، وأخيراً البرازيل مع صربيا.

ويستهل منتخب البرازيل مسيرته في المنافسة على لقب النسخة الجديدة من المونديال، بمواجهة منتخب صربيا في المباراة التي تجمعهما ضمن منافسات المجموعة السابعة وتقام على ملعب لوسيل، في العاشرة ليلاً بتوقيت دمشق.

ويسعى منتخب البرازيل المتوج بلقب كأس العالم ٥ مرات سابقة آخرها نسخة ٢٠٠٢، لتفادي مفاجآت البدايات خاصة أن مباراته الافتتاحية تقام على الملعب نفسه الذي شهد خسارة غريمه الأرجنتيني، أحد المرشحين والمنافسين على لقب المونديال، أمام المنتخب السعودي.

ويعد المنتخب البرازيلي، بنجومه الكبار على مدار تاريخه، المنتخب الوحيد الذي شارك في جميع نسخ كأس العالم، وصاحب الرقم القياسي في عدد مرات التتويج باللقب (٥ مرات) والساعي للتتويج بلقبه السادس على أن تكون البداية بحصد النقاط الثلاث أمام صربيا.

على الجانب الآخر، يطمح منتخب صربيا إلى تقديم مستوى وصورة طيبة في رابع مشاركاته في المونديال، وتخطي حاجز الدور الأول الذي وقف

عائقاً أمامه في مشاركاته الثلاث السابقة، ويعول المنتخب الصربي على نتائجه السابقة في مشوار التصفيات التي مكنته من احتلال صدارة مجموعته الأولى متفوقاً على منتخب البرتغال بفارق ٣ نقاط.

البرتغال مع كريستيانو في مواجهة غانا

ويدشن المنتخب البرتغالي بقيادة نجمه كريستيانو رونالدو ظهوره الأول في المجموعة الثامنة بمواجهة نظيره الغاني، إحدى القوى الكروية الإفريقية المرشحة لتحقيق المفاجأة في المونديال، وذلك في المباراة التي ستجمع بينهما على استاد ٩٧٤، في السابعة مساء بتوقيت دمشق.

تعد هذه المشاركة التاسعة للمنتخب البرتغالي في المونديال فقد سبق أن شارك في ٨ نسخ سابقة، وكانت أفضل نتيجة حققها حصوله على المركز الثالث في مونديال ١٩٦٦ الذي أقيم في إنجلترا.

ويتطلع كريستيانو رونالدو إلى توديع مسيرته الكروية في المونديال بتحقيق إنجاز كبير مع منتخب بلاده لينضم إلى لقبي كأس الأمم الأوروبية عام ٢٠١٦ في فرنسا إضافة إلى لقب دوري الأمم الأوروبية عام ٢٠١٩.

أما المنتخب الغاني الذي يشارك في نهائيات كأس العالم للمرة الرابعة في تاريخه، فيسعى إلى استعادة سابق نجاحاته ، وأبرزها مشاركته في نسخة ٢٠١٠ في جنوب إفريقيا والتي تأهل فيها إلى الدور ربع النهائي، وكان قريباً من التأهل لنصف النهائي بعد التعادل مع منتخب أوروغواي ١-١ والخسارة بركلات الترجيح.

غرائب كأس العالم.. حكم ببدلة وربطة عنق ولاعب يخرج من السجن لقيادة منتخب بلاده نحو التتويج

■ تشرين

تبقى كرة القدم ساحرة ليس فوق المستطيل الأخضر، خلال ٩٠ دقيقة، بل حتى بما يسبقها ويرافقها ويتلوها من أحداث ووقائع لا تقل إثارة وتشويقاً عما يجري على أرضية الملاعب، فالمتعة تبقى مضمونة في كل الأحوال.

نتوقف عند غريب الأحداث وعجيب الوقائع في تاريخ ٢٢ دورة من دورات كأس العالم، فما تجري به الرياح من نوازل في كل بطولة، لا يقل إثارة عما يجري على أرضية الملعب.

استحضار قائمة الفرق التي تشارك في النهائيات يجعلنا نتذكر عدداً من الدول صنعت الفرجة، في سابق البطولات لا وجود لها اليوم، مثل منتخب الهند الشرقية الهولندية "١٩٣٨" ومنتخب زائير "١٩٧٤". ونجحت منتخبات في بلوغ الأدوار النهائية، كما هو حال منتخب تشيكوسلوفاكيا الذي لعب النهائي مرتين "١٩٣٤ و١٩٦٢"، ومنتخب يوغسلافيا الذي شارك ثماني مرات، بلغ فيها المربع الذهبي في مناسبتين «١٩٣٠ و١٩٦٢»، تزامن دورة قطر مع مجريات الحرب الروسية- الأوكرانية، يعود بنا إلى أحداث الحرب العالمية الثانية التي اندلعت في ١٩٣٩، أي عام واحد فقط قبل آخر بطولة لكأس العالم، التي كانت من نصيب إيطاليا، وبالنظر إلى تعذر إجراء البطولة، في ١٩٤٢ و١٩٤٦، فقد اضطر أوتورينو باراتسي، نائب رئيس الاتحاد الإيطالي لكرة القدم إلى إخفاء كأس العالم داخل علبة حذاء، تحت سريره لمدة ١٢ عاماً.

من غرائب المنتخب الإيطالي أن نجاحه في الفوز بدورة ١٩٨٢، كان بفضل اللاعب باولو روسي الذي خرج من السجن لقيادة المنتخب نحو التتويج. وقبل ذلك، حضرت الغرائبية في مونديال ١٩٣٤، فالهداف لويس مونتي الذي منح الفوز لإيطاليا، سبق له أن

لعب في الدورة السابقة لمنتخب الأوروغواي، ليكون اللاعب الوحيد الذي لعب لمنتخبين في دورات كأس العالم.

ارتباطاً باللاعبين يشهد مونديال قطر حالة فريدة بطلها شقيقان من دولة إفريقية، يلعبان في الدورة بألوان منتخبين مختلفين، وهما، الأخوين إينياكي ونيكولاس ويليامز، حيث اختار الأول تمثيل المنتخب الغاني، فيما فضل الثاني ارتداء قميص المنتخب الإسباني. يذكر أن نهائيات أمم إفريقيا في الكاميرون شهدت الحالة نفسها، بالنسبة إلى حراسة المرمى حيث لعب موريس جوميرز بألوان منتخب غينيا بيساو، وتولى ألفريد جوميز حراسة منتخب السنغال.

من مفاجآت دورة ٢٠٢٢ في قطر أن اللاعب تيموثي ويال سيكون أول لاعب يمثل منتخب "الولايات المتحدة"، بينما والده جورج وياه، اللاعب الدولي السابق، يتولى رئاسة دولة أخرى "ليبيريا".

تبقى أولى دورات المونديال، الأوروغواي ١٩٣٠، أكثر الدورات غرابة بدءاً من ظهور الحكم البلجيكي جون لانجينيس في المباراة النهائية بلباس غريب، حيث ارتدى بدلة وربطة عنق مع حذاء كرة قدم، مروراً باعتذار عدد من المنتخبات عن المشاركة بسبب بعد المسافة ومشقة السفر عبر الرحلات البحرية، وصولاً إلى تدخل الملك كارول الثاني، بشكل شخصي، لاختيار تشكيلة المنتخب الروماني، وليس انتهاء بقصة اللاعب هيكتور كاسترو، ذي الذراع المبتورة، الذي لم تمنعه الإصابة من المشاركة مع منتخبه، والمساهمة في صناعة نصر منتخب الأوروغواي أمام الأرجنتين.

صنعت الأحذية الحدث في أكثر من دورة، فقد أصر أحد لاعبي المنتخب البرازيلي، في مونديال ١٩٣٨، على اللعب حافي القدمين ضد المنتخب البولندي، قبل أن يتدخل الحكم لإجباره على ارتداء الحذاء خشية تعرضه للأذى، وكانت المفاجأة تمكنه من تسجيل أربعة أهداف بعد انتعال الحذاء الرياضي. وبلغ السجال حول الأحذية الرياضية ذروته، حيث كان سبباً في حرمان المنتخب الهندي من المشاركة، في دورة البرازيل، في ١٩٥٠، بعد إصرار أفراد المنتخب على اللعب بأقدام حافية من دون أحذية رياضية.

يحدث أن تتحول الغرائبية في دورات كأس العالم إلى مأساة، على غرار ما حدث في مونديال ١٩٩٤، حين سجل مدافع المنتخب الكولومبي إندريس أسكوبار هدفاً بالخطأ ضد مرماه، لتخسر كولومبيا المقابلة أمام الولايات المتحدة (١-٢)، ما عرض اللاعب للاغتيال، بعد عودته إلى بلاده، على يد أحد تجار المخدرات الذي راهن على فوز المنتخب الكولومبي في تلك المباراة. وكاد الفرح أن يصبح ترحاً في دورة ألمانيا الغربية "١٩٧٤"، بعد إحراز لاعب منتخب الأوروغواي خوان هوبرج هدفين، ليصاب بنوبة قلبية تطلبت تدليك قلبه لكي يستفيق، فوصف بالميت الذي سجل في كأس العالم. وقبل ذلك في مونديال ١٩٥٤، حين أحرز خوان هوبيرج، لاعب منتخب الأوروغواي، هدف التعادل أمام اليونان، ليقفز عليه رفاقه في الفريق الذين اكتشفوا عند قيامهم عنه بأن اللاعب فقد وعيه.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٣٨٠٠
مؤسسة الوحدة
8
الخميس ٢٩ ربيـع الآخر ١٤٤٤هـ ٢٤ تشرين الثاني ٢٠٢٢ م
tishreen.news.sy

العم غسان وردة– ينسج البسط والسجاد الصوفي القديم على نول أجداده النول العربي القديم.. فمهنته التي يعمل بها منذ ٤٥ سنة تعلمها من والده وهي مهنة الخيط، فهي بحاجة لكثير من الحب والصبر ليكتمل الرسم ويحافظ على جودة عمله بتماسك رسم خيوطه.

■ طارق الحسنية

قوس قزح

«خانــة اليـك»!

■ وصال سلوم

غلطت معلمة الصف بفيلم «محاكمة علي بابا» للفنانين يحيى الفخراني وإسعاد يونس وحكت قصة علي بابا والأربعين حرامي أمام طلابها، طلاب لم تتجاوز أعمارهم ست وسبع سنوات بقصد التسلية وملء الفراغ ريثما يقرع جرس الانصراف، وظناً منها بأن ردات أفعالهم لن تتجاوز التصفيق والتهليل لاستحواذ علي بابا على كنز المغارة من ذهب وفضة وحلي، وزواجه من الجميلة مرجانة التي كانت داهية وفاتنة وصاحبة خصر نحيل!

قد تكون–المعلمة– تحمست قليلاً وظنت أن الأطفال ستسيطر عليهم حالة شغب وسيصرخون متأثرين «بالبطل علي بابا» أمام باب الصف في المدرسة وفي بيوتهم أمام البراد وباب الخزانة ويرددون عبارة: «افتح ياسمسم» بروح صبيانية طبيعية. إلّا أنها لم تتخيل أبداً أن طفلاً صغيراً وتلميذاً في الفصل، سيقلب عليها الطاولة ويخذل تصورها، ويسألها بكل جرأة عما إذا كان علي بابا قد أرجع المسروقات إلى أهلها، أم إنه سلّمها للشرطة؟

ولما كان النفي جواب المعلمة، واسترسالها بشرح سلوكيات علي بابا الذي اشترى بالمسروقات قصراً وتنعّم مع مرجانة بالكنز، وختمت حماسها التربوي بالثناء على حياة البطل والثبات والنبات اللذين عاش فيهما وخلفة الصبيان والبنات.. وقبل أن تقول توتة توتة، قاطعها «كوكي» الطفل الصغير بفيلم «أحمد رجب» وقال:

إذاً علي بابا، هو اللص الواحد والأربعون في الحكاية، فقد سرق من لصوص مثله، وهو خارج عن القانون أيضاً، مادام نجا من العقوبة وتنعّم بكنز المغارة!

ويا شحاره «كوكي» الذي تجرّأ وعبّر بمنطق التفكير النقدي أمام معلمة صفه، صدمتها الكبيرة «وضوح التفسير» وصوابية استهجان الطفل الصغير، الذي ستطوله العقوبة والتوبيخ واستدعاء ولي الأمر، لأنه حسب المعلمة والموجه والناظر أساء لموروث شعبي وحصرهم جميعاً في "خانة اليك" من دون أي قصد سوى أنه بمشروعية جدل وتحكيم استباح خانة اليك، وحرّك مشكلات غائرة، الفصل فيها– مابين التنظير والتطبيق– واجب، مادام التناقض المعرفي أربك حسابات بدهية في عقل «كوكي» الطفل الصغير.

طائر يعود للأضواء بعد ١٤٠ عاما من الغياب

اكتشف علماء من جديد طائرا نادرا ينتمي إلى الحمام الدراج، من أسرة الدراج أو طائر الحجل، لم يتم توثيقه منذ ما يقارب ١٤٠ عاما.

وقام العلماء بتركيب مصائد لهذا الطائر بواسطة الكاميرا في جزيرة فيرجسون، بابوا غينيا الجديدة، وأظهرت النتائج وجود طائر الحمام الدراج ذي القفا الأسود النادر، وهو يتمايل في الصور.

ووفقا لفريق البحث، فإن الحمام الدراج هو "حمامة كبيرة تعيش على الأرض" ولها "ذيل عريض ومضغوط جانبيا" وتعيش فقط في الجزيرة الواقعة قبالة الساحل الشرقي لبابوا غينيا الجديدة".

وتمثل صور ومقاطع الفيديو الخاصة بالطائر، المرة الأولى التي يتم فيها توثيق هذا الطائر علميا منذ عام ١٨٨٢.

وقال القائد المشارك للبعثة العلمية، إن مشاهدة الصور كانت "اللحظة التي تحلم بها حياتك كلها كمدافع عن البيئة ومراقب للطيور".

وقال القائد المشارك لفريق البعثة الاستكشافية، إنه "صدم بهذه الصورة لهذا الطائر وهو يسير بجوار الكاميرا مباشرة"، مضيفا أنه عندما تم وضع الكاميرات، أدرك أنه كانت هناك فرصة أقل من ١ في المائة في الحصول على صورة للحمام الدراج ذي القفا الأسود".

وقالت ، مديرة البحث عن الأنواع المفقودة وهي حركة بيئية تعنى بمساعدة الطبيعة على شفاء نفسها: "إعادة الاكتشاف هذه هي بادرة أمل لا تصدق للطيور الأخرى التي فقدت منذ نصف قرن أو أكثر".

وصرح مدير برنامج منع الانقراض :"إضافة إلى إعطاء الأمل في عمليات البحث عن الأنواع الأخرى المفقودة، قدمت المعلومات التفصيلية التي جمعها الفريق أساسا للحفاظ على هذا الطائر النادر للغاية، الذي يجب أن يكون بالفعل معرضا لخطر شديد، إلى جانب الأنواع الفريدة الأخرى من جزيرة فيرجسون".

تشرين مؤسسة الوحدة

المدير العام
أمجد عيسى

رئيس التحرير
ناظم عيد

مدير التحرير
يسرى المصري

أمينا التحرير
أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية
سامي عيسى - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق - كورنيش الميدان - صحيفة تشرين - أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٢١٣١١٠٠/١/٢/٣/٦ - ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣